تقديـــم

الحمد لله رب العالمين والصـــلاة والســـلام علـــى أشـــرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه ومن تبع هديـــه إلـــى يوم الدين .

لقد ظل العسل قرونًا طويلة من الزمان سر الصحة والعافيـــة عند الإنسان ، و نسجت حوله القصص والأســـاطير، واعتـــبر العسل عند القدماء رمزًا للصفاء والنقاء .

وكان المصريون القدماء يقدمون العسل للمولود يوم ولادتـــه فهو يعني السعادة الدنيوية. وكان الرجل يقدم العسل لزوجته بين الحين والآخر فهذا سر السعادة الزوجيـــة. وكـــان المعمـــرون يعتمدون بصورة رئيسية على العسل فهو سر إطالـــة الحيـــاة، وأوصى "أبوقراط" الطبيب المشهور بتناول العسل لمن يريـــدون حياة أطول وصحة أقوى، وأوصى ابن ســـينا بتنـــاول العســـل للمحافظة على الشباب والحيوية وخاصة بعد سن الأربعين .

وقد أثبت العسل جدارة فائقة في علاج كثير من الأمـــراض وفي الوقاية أيضًا من هذه الأمراض فهو الشفاء الذي أرســـله الله سبحانه وتعالى للإنسان عن طريق النحل ﴿**يَخْرُجُ مِن بُطُونِـــهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاس**﴾ [النحل:٦٩].

وقد أنزلت السنة النبوية المطهرة النحل والعسل منزلة عاليـــة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "**الذباب كلها فـــي النـــار يجعلها الله عذابًا لأهل النار إلا النحل**" (رواه الحكيم الترمذي) .

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري عن ابـــن عبـــاس

رضي الله عنهما: "الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهي أمتي عن الكي" .

وها نحن الآن نتناول جانبًا فريدًا في مجال التداوي بعسل النحل، ألا وهو علاقة عسل النحل بأمراض النساء والولادة، وكيفية استخدام عسل النحل في هذا المجال الحيوي الهام، ذلك وأن صحة المرأة أو الفتاة إنما تعني صحة الأسرة كلها وبالتالي صحة النشء وصحة المجتمع فالأم كما يقول أمير الشعراء:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق

فإعداد الأم أو المرأة أو الفتاة إعدادًا طيبًا بالتعليم والصحة إنما يعني إعداد الشعب كله إعدادًا طيبًا صالحًا .

وقد تناولت في هذا المجال استخدام عسل النحل في علاج كثير من أمراض النساء كالعناية بالبشرة والجلد والعناية بالحامل والعناية ببعض الأمراض النسائية باستخدام ذلك الدواء الرباني الذي لا مضاعفات له ولا آثار جانبية فهو الشفاء والغذاء بإذن الله تعالى .

دكتورة

وفاء عبد العزيز السيد بدوي

obeikandl.com